



جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة

قسم تخصص/الإدارة العامة

إشراف
عضو هيئة التدريس
جامعة ميدأوشن -كلية الإدارة
الفصل الدراسي الثاني 2025/2026

اسم الطالب:تركي عبدالله غروي

الرقم الجامعي:252000026

Assignment3

1. مقدمة الفصل

تُعد إدارة المشاريع الحديثة علماً متكاملًا يعتمد بشكل أساسي على تكامل الجهود البشرية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية والتنظيمية. وفي هذا السياق، يبرز فريق المشروع باعتباره النواة الحقيقية لتنفيذ الأعمال وتحويل الخطط إلى واقع ملموس. ولما كانت بيئة الأعمال تتسم بالتسارع والتنافسية الشديدة، لم يعد مجرد تكوين فريق كافياً لضمان النجاح، بل أصبحت كفاءة فريق المشروع هي المعيار الحاسم الذي تركز عليه المؤسسات في إنجاز مشاريعها في الوقت المحدد، وضمن الميزانية المعتمدة، وبأعلى معايير الجودة. يستعرض هذا الفصل الأدبيات السابقة والمفاهيم العلمية المرتبطة بمتغيرات الدراسة (كفاءة فريق المشروع بأبعادها: القيادة الفعالة، التواصل الفعال، التدريب المستمر، وعلاقتها بنجاح المشروع).

2. مفهوم فريق المشروع (Project Team)

يُعرف فريق المشروع إجرائياً ونظرياً بأنه مجموعة من الأفراد يتم تجميعهم وتنظيمهم بشكل مؤقت أو دائمة لأداء مهام محددة تسهم في تحقيق هدف مشترك للمؤسسة ضمن إطار زمني وموارد مالية وبشرية محددة، مع وجود توزيع واضح للمهام والمسؤوليات بين الأعضاء. ويشير (PMI, 2021) إلى أن نجاح المشروع يعتمد اعتماداً كلياً على تكامل أعضاء الفريق وقدرتهم على التكيف مع التغييرات المستمرة في بيئة العمل. كما يرى (Belbin, 2010) أن تنوع الأدوار داخل الفريق وتكاملها يسهم بشكل مباشر في الحد من الصراعات وتعزيز الإنتاجية الكلية.

3. مفهوم كفاءة فريق المشروع (Project Team Efficiency)

تشير كفاءة فريق المشروع إلى قدرة الفريق الجماعية على استغلال الموارد المتاحة (البشرية، المادية، والمالية) بأقصى فاعلية ممكنة لتحقيق الأهداف المنشودة للمشروع. ويعرفها (Judge, 2019 & Robbins) بأنها المحصلة النهائية لتفاعل القدرات، والمهارات، والدافعية الفردية والجماعية للأعضاء بما ينعكس إيجاباً على جودة المخرجات وسرعة الإنجاز. ووفقاً لـ (Kerzner, 2017)، فإن المؤسسات التي تمتلك فرق عمل ذات كفاءة عالية تستطيع مواجهة التحديات والمخاطر التشغيلية بمرونة فائقة مقارنة بالفرق التي تعاني من قصور تنظيمي أو مهاراتي.

4. أبعاد ومحددات كفاءة فريق المشروع (المتغير المستقل)

يرتكز نموذج هذه الدراسة على ثلاثة أبعاد رئيسية ومحورية لكفاءة فريق المشروع، وهي كالتالي:

أ. القيادة الفعالة (Effective Leadership)

تُعتبر القيادة الركيزة الأساسية في توجيه وتحفيز فرق العمل؛ حيث يقوم قائد المشروع بدور الوسيط بين الإدارة العليا والفريق، ويوفر الرؤية الواضحة والداعمة للأعضاء. ويؤكد (Hackman, 2002) أن القيادة الفعالة لا تقتصر على إصدار الأوامر، بل تمتد لتشمل تهيئة المناخ التنظيمي الملائم، وإزالة المعوقات، وتحفيز الإبداع والالتزام الجماعي.

ب. التواصل الفعال (Effective Communication)

يُعد التواصل الشرياني الرئيسي لاستمرار أي مشروع ناجح. ويساهم تبادل المعلومات بشفافية وسرعة بين الأعضاء في تقليل سوء التفاهم، وتجنب الأخطاء التشغيلية، وتسريع اتخاذ القرارات. وأشارت دراسة (Salas et al., 2005) إلى أن قنوات التواصل المفتوحة تُعزز ما يُعرف بـ "الوعي الموقفي المشترك"، وهو عنصر حاسم لنجاح الفرق عالية الأداء.

ج. التدريب المستمر (Continuous Training)

يلعب التدريب دوراً محورياً في صقل مهارات الأعضاء وتحديث معارفهم الفنية والإدارية لمواكبة متطلبات المشاريع الحديثة. ويؤدي الاستثمار في برامج التدريب إلى رفع مستوى الجاهزية والتقليل من معدلات الأخطاء، مما ينعكس بشكل مباشر على كفاءة الأداء العام للفريق.

5. نجاح المشروع (المتغير التابع)

يُقاس نجاح المشروع الحديث بعدة معايير أساسية تتجاوز مجرد التسليم في الوقت المحدد: إنجاز الأهداف في الوقت المحدد: الالتزام بالجدول الزمني المخطط للمشروع دون تأخير. الالتزام بالميزانية: تنفيذ المشروع ضمن التكاليف المالية المعتمدة مسبقاً دون تجاوزات مالية. جودة المخرجات: تحقيق رضا المستفيدين والجهات المستهدفة من خلال تقديم مخرجات تطابق المواصفات والمعايير المطلوبة.

6. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

دراسة **Kerzner (2017)**: هدفت إلى استعراض المنهجيات الشاملة لإدارة المشاريع والرقابة عليها، وأكدت أن كفاءة فرق العمل هي العمود الفقري لنجاح المشاريع المؤسسية.

دراسة **Hackman (2002)**: ركزت على شروط بناء الفرق الفعالة، وأشارت إلى أن وضوح الأدوار والدعم القيادي يمثلان العامل الحاسم في الأداء المتميز.

دراسة **Salas et al. (2005)**: ركزت على تحديد عناصر العمل الجماعي الأساسية (التي تشمل التواصل، القيادة، والتنسيق)، وأثبتت وجود ارتباط وثيق بين هذه العناصر وإنتاجية الفريق.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إبراز أهمية القيادة والتواصل كركائز لكفاءة الفريق، إلا أن هذه الدراسة تتميز بربطها المباشر بين أبعاد الكفاءة (القيادة، التواصل، التدريب) وبين مؤشرات نجاح المشروع (الوقت، الميزانية، الجودة) ضمن سياق تطبيقي ميداني مستهدف في قطاعات الأعمال (مثل شركات التقنية والمقاولات)، مما يساهم في ردم الفجوة البحثية وتقديم توصيات عملية واقعية للمؤسسات.

قائمة المراجع والمصادر

1. Belbin, R. M. (2010). *Team roles at work*. Butterworth-Heinemann.
2. Hackman, J. R. (2002). *Leading teams: Setting the stage for great performances*. Harvard Business School Press.
3. Kerzner, H. (2017). *Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling*. John Wiley & Sons.
4. Project Management Institute (PMI). (2021). *A guide to the project management body of knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.).
5. Robbins, S. P., & Judge, T. A. (2019). *Organizational behavior* (18th ed.). Pearson.
6. Salas, E., Sims, D. E., & Burke, C. S. (2005). Is there a "Big Five" in teamwork? *Small Group Research*, 36(5), 555–599.